

السيدة رئيسة البرازيل ،ديلما روسيف

السيد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون:

سيادته:

منذ عشرين سنة ، ب12 حزيران/ يونيو عام 1992، بهذا المكان نفسه، قال قائد الثورة الكوبية فيدل كاسترو روز، و أذكر كلماته. " هناك نوع بيولوجي يخيم عليه خطر الانقراض نتيجة للقضاء على الظروف الطبيعية للحياة بسرعة و بشكل متدرج و متزايد: ألا و هو الإنسان ". انتهت كلامه.

ما كان يمكنه أن يكون إنذاري، أصبحت اليوم حقيقة لا يمكن دحضها يهدد عدم القدرة على تغيير نماذج للإنتاج و للاستهلاك غير مستدامة على توازن و إعادة توليد الآليات الطبيعية التي تعتمد عليها الحياة بالمعمورة.

لا يمكن إخفاء و كتمان الآثار. تنقرض الأنواع بسرعة تتجاوز مائة مرة مؤشرات سجلات المتحجرات؛ تخسر سنويا أكثر من خمسة ملايين هكتار غابات و حوالي 60 بالمائة من النظم البيئية أصبحت متدهورة.

رغم أن مؤتمر الأمم المتحدة حول التغير المناخي مثل محطة مصيرية ، ازداد البث بغاز ثاني أكسيد الكربون 38 بالمائة ما بين عام 1990 و

2009

. و الآن نتوجه نحو زيادة درجة الحرارة الشاملة ، مما سيضع أمام مخاطر أولا تكامل و وجود العديد من الدول الجزر النامية و ستؤدي إلى عواقب خطيرة ببلدان في إفريقيا، آسيا و أمريكا اللاتينية. هناك دراسة عميقة و مفصلة قامت بها مؤسساتنا العلمية خلال السنوات الخمسة الأخيرة، تلتقي بالجوهر مع تقارير الندوة الحكومية حول التغير المناخي و تؤكد على أنه لو تستمر الاتجاهات الحالية بهذا القرن، سيرتفع المستوى المتوسط للبحر في الأرخبيل الكوبي بشكل تدريجي و كبير. و تشمل هذه المراهنة الحوادث الجوية القصوى ، مثل الأعاصير المدارية و زيادة ملوحة المياه الجوفية. سيؤدي كل هذا إلى عواقب خطيرة و خاصة لسواحلنا ، و لذلك بدأنا نتخذ الإجراءات المعنية.

سوف لديها هذه الظاهرة آثار قوية جغرافية، ديموغرافية، اقتصادية لجزر الكاريبي ، التي، علاوة على ذلك، ينبغي عليها مواجهة عدم الإنصاف و المساواة لنظام اقتصادي عالمي يستقصي الذين هم أضعف و أصغر.

يعكس بشكل واضح وقف المفاوضات و انعدام اتفاقية تسمح بوضع حد للتغير المناخي الشامل انعدام الإرادة السياسية و عجز البلدان المتطورة عن التصرف بموجب الالتزامات التي تسفر عن مسؤوليتها التاريخية و موقفها الحالي.

يزداد الفقر، الجوع و سوء التغذية و اللا مساواة ، التي تآزمت بالعقود الأخيرة نتيجة للبيرالية الجديدة.

خلال هذه السنوات العشرين نشبت حروب من نوع جديد مستهدفة الحصول على مصادر الطاقة ، مثل التي جرت ب2003 بحجة امتلاك أسلحة الدمار الشامل التي لم تكن أبدا موجودة ، و الحرب التي جرت مؤخرا بشمال إفريقيا. إلى الهجومات التي من المتوقع مواصلتها ضد بلدان الشرق الأوسط تضاف هجومات أخرى بغية السيطرة على الماء و موارد أخرى التي هي في طريق النفاد. لا بد من استنكار أن محاولة توزيع جديد للعالم سيؤدي إلى المزيد من النزاعات التي عواقبها لا تحصى و لا تعد بمعمورة قد أصبحت غير آمنة و هذا بشكل خطير.

ازدادت المصروفات العسكرية بهاذين العقدين إلى أن بلغت الرقم الخيالي ل 1،74 مليون مليون دولار و هذا يمثل ضعفها بعام 1992، مما يجر إلى سباق التسلح دول أخرى تشعر أنها مهددة. بعد عقدين من الحرب الباردة، ضد من ستستخدم هذه الأسلحة؟

لنترك التبريرات و الأنانيات و لنبحث عن حلول. بهذه المرة، الجميع، بشكل مطلق، الجميع، سنعرض لعواقب التغير المناخي. إن حكومات البلدان المتصنعة التي تتصرف بهذه الطريقة لا يجب عليها أن ترتكب الخطأ الكبير المتمثل بالاعتقاد بأنها ستبقى على قيد الحياة أكثر بقليل على حسابنا. ستصبح غير قابلة للكبح موجات ملايين الجائعين و اليائسين من الجنوب إلى الشمال و انتفاضة الشعوب أمام كل هذا الإجحاف و عدم المبالاة

بمشاكلها. لن تكن هناك إذن أي هيمنة قابلة للتجسيد. ليقف النهب ، لتنتهي الحرب لتتقدم نحو نزع السلاح ، لندمر كل المخازن النووية.

إننا نحتاج حاجة ماسة و ملحة إلى تغيير مصيري. إن الخيار الوحيد هو بناء مجتمعات أعدل و إقامة نظام عالمي أكثر تكافؤا ، يعتمد على احترام حقوق الجميع ؛ ضمان التنمية المستدامة للأمم ، على وجه الخصوص للجنوب و وضع انجازات العلم و التكنولوجيا تحت خدمة إنقاذ المعمورة و الكرامة الإنسانية .

كوبا تطمح أن تنفرض نفسها العقلانية و الذكاء البشري أمام الوحشية و الهمجية و اللاعقلانية.

شكرا جزيلا